اشراف / احمد الرمعي

الصهيونية ليفني تعرض صورة لقائها مع تركي الفيصل

عرضت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، تسيفي ليفني- على حسابها الشخصي في "تويتر"- صورة لها مع مدير المخابرات السعودية الأسبق الأمير تركي الفيصل.

ونوّهت ليفني في تغريدتها إلى أنها والفيصل شاركا في لقاء جمع أيضاً وزير خارجية الأردن ورئيس بنك الاستثمار الفلسطيني.

يشار إلى أن الفيصل التقى العديد من المسؤولين الإسرائيليين، من بينهم مدير المخابرات العسكرية الأسبق عاموس يادلين، ومستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الجنرال يعكوف عامي درور، ووكيل وزارة الخاجية دوري غولد.

ترامب يتولى الرئاسة

الشرق الأوسط منقسم بين متخوف ومترقب ومرحّب

أدى دونالد ترامب اليمين الدستورية الجمعة ليصبح الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة وبذلك تسلم قيادة البلد الذي يعيش حالة انقسام بعد أن فاز في الانتخابات ليضع واشنطن على مسار جديد يلفه الغموض في الداخل والخارج.. فكما يثير وصول ترامب إلى السلطة جدلاً ومخاوف كبيرة داخل الولايات المتحدة نفسها، لا يقل الوضع أهمية خارجها، إذ يترقب عدد من حكام دول منطقة الشرق الأوسط فترة حكم ترامب بكثير من القلق بسبب تصريحاته النارية، بينما لم يخف عدد آخر منهم ارتياحه لوصول ترامب إلى السلطة وبشكل خاص الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالإضافة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.. فهل يبني هؤلاء ارتياحهم على مجرد شعارات انتخابية كان أطلقها ترامب في السابق أم أن الرئيس الأمريكي الجديد سوف يقلب بالفعل السياسة الخارجية الأمريكية رأساً على عقب وسيكون عند "حسن ظن" هؤلاء القادة؟

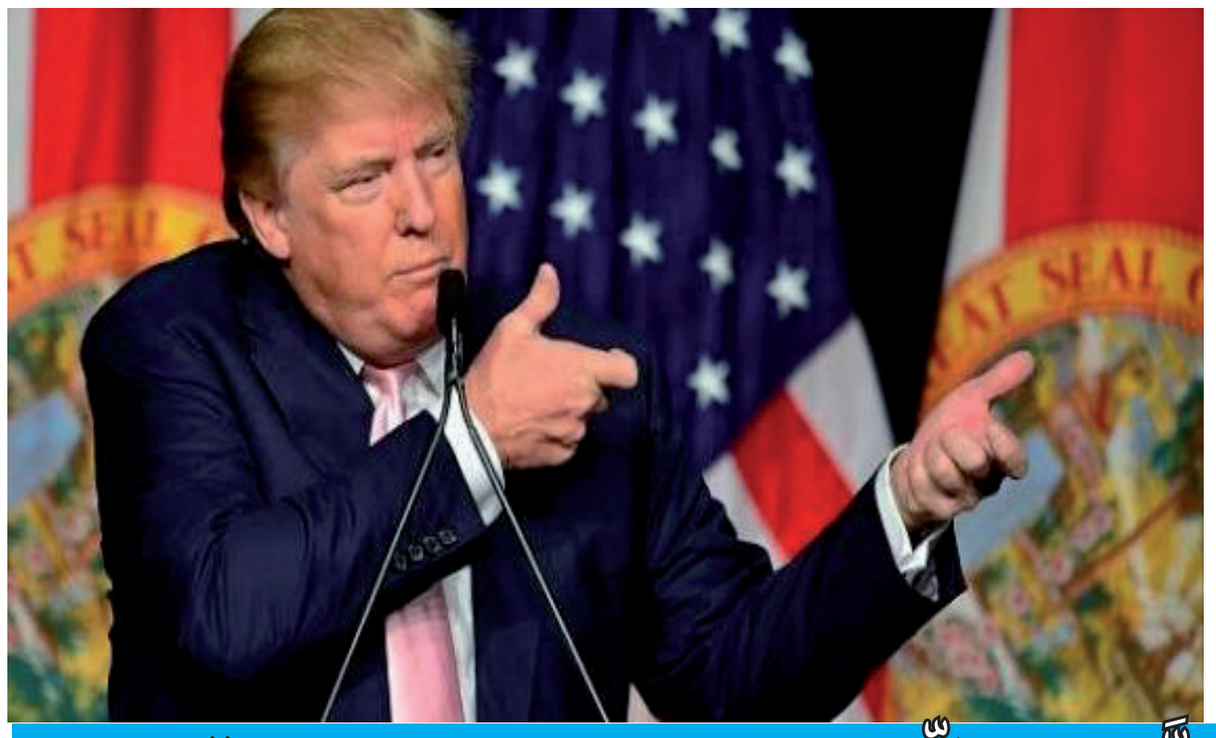

ترامب تعهّد بتخلّي بلاده عن السعودية

الأموال الخليجية في أمريكا مهددة بسبب قانون «جاستا»

تفاؤل حذر

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كان أول المهنئين لدونالد ترامب بمجرد إعلان فوزه في الانتخابات. ولا يخفي السيسي أنه يرى في ترامب حليفاً أفضل من سلفه أوباما الذي لطالما وجه انتقادات للنظام المصري خصوصاً فيما يتعلق بموضوع انتهاكات حقوق الإنسان.. ومن جهته لا يخفي ترامب إعجابه بالسيسي فقد صرح بعد لقاء جمعه معه على هامش اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه "شخص رائع" وبأنه توجد "كيمياء" بينهما.

ومن أبرز النقاط التي يتفق عليها الطرفان الموقف من جماعة الإخوان المسلمين.. وفي هذا الصدد يقول الخبير والصحفي أمين قمورية إن الأنظمة الشمولية العسكرية بشكل عام ترحب بقدوم ترامب ومعجبة بتصريحاته التي يتحدث فيها عما يسميه "الرجال الأقوياء"، اذ أنه يركز على محاربة الإسلام السياسي وهذا يتناسب مع سياسات أنظمة كالجزائر ومصر وحتى سوريا.

وفي ما يتعلق بحالة مصر لا يستبعد الخبير اللبناني أن يتم في عهد ترامب تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية في الولايات المتحدة. "لكن موقف ترامب الداعم بشكل كبير لإسرائيل قد يشكل فيما بعد خيبة أمل بالنسبة للسيسي على اعتبار أن تقوية مصالح إسرائيل تعني بالضرورة تضرر الدول العربية وعلى رأسها مصر، إلا إذا كان السيسي يضع نفسه في نفس الخندق مع إسرائيل".

نقطة أخرى قد تخيب آمال السيسي باعتقاد قمورية وهي الدور الإثيوبي، إذ يرى أن تعزيز الدور الإثيوبي - وهو ما تسعى إليه أمريكا- سيكون بالضرورة على حساب مصر.. ويشرح ذلك بالقول: "يُتوقع أن يكون لإثيوبيا دور مهم في عهد ترامب إذ ستسعى الإدارة الجديدة من خلال هذا البلد إلى تعزيز وجودها في منطقة القرن الإفريقي عموماً، وإن حصل هذا بالفعل فسيشكل ذلك بالنسبة لمصر تهديداً قومياً خاصة أنه سيكون على حساب خطة مصر في النيل والمشاريع المائية".

الموقف من الإخوان المسلمين من أهم نقاط التقارب بين السيسي وترامب

تأجيج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

تصريحات ترامب خلال حملته الانتخابية طالت أيضاً واحدة من أكبر القضايا الشائكة في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وهي وضع القدس عندما قال إنه سيعمل على الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها.. وحذر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأسبوع الماضي من أن مشروع ترامب لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس يمكن أن يدفع الفلسطينيين إلى "التراجع عن الاعتراف بدولة إسرائيل".

وحتى بعد خطاب أوباما الأخير وما تطرق إليه بشأن حل الدولتين، لم يفوت ترامب هذه المناسبة أيضاً لإبداء دعمه لإسرائيل، وعلى هذا الأساس ينتظر تيار اليمين الإسرائيلي بحماس وصول ترامب للبيت الأبيض على أمل أن يدشن رئيس جمهوري حقبة جديدة من الدعم لأنشطة الاستيطان الإسرائيلية على أراض يريد الفلسطينيون إقامة دولتهم عليها.. ويقول قمورية إن تصريحات ترامب بخصوص نقل السفارة واعتماد القدس عاصمة لإسرائيل لها وزن كبير حتى وإن كانت مجرد شعارات انتخابية لن تطبق بالضرورة.. ويضيف في هذا السياق: "مجرد إطلاق هذه التصريحات هو بمثابة ضوء أخضر بالنسبة لإسرائيل للمضي قدما في عدد من الإجراءات مثل الاستيطان وهو ما كانت تتعامل معه في السابق بحذر أكبر حتى لا تصطدم بالمجتمع الدولي والقرارات الدولية".

ويأتي تولي ترامب السلطة في وقت يروج فيه حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف إلى جانب أعضاء من حزب الليكود، الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لتشريع سيؤدي إلى ضم مستوطنة كبيرة في الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل بالإضافة لمشروع قانون آخر سيقنن عشرات من المواقع الاستيطانية غير المرخصة.

ترامب والأسد والخليج

وفيما يتعلق بالأزمة السورية التي يبدو أن السياسة الأمريكية فيها ستتخذ منحى مغايراً مع ترامب على الأقل حسب ما توحي به مواقفه المتقاربة مع روسيا، تبقى الأمور غير واضحة تماماً بسبب التوتر الموجود بين ترامب وإيران.. فبعد تصريحات كان تعهد فيها بإلغاء الاتفاق النووي التاريخي مع إيران، عبرت الأخيرة مؤخراً عن معارضتها لمشاركة الولايات المتحدة في محادثات أستانا للسلام في سوريا.. ويأتي هذا الموقف الإيراني في وقت دعت موسكو فريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى المشاركة في هذه المحادثات.. كما أكدت تركيا من جانبها مراراً أن الولايات المتحدة مدعوة إلى المحادثات.

ويقول قمورية إن الأسد سيستفيد بالفعل من مجيئ ترامب للسلطة على الأقل من ناحية أن الضغط الأمريكي سيخف عليه، لأن ترامب يرى أن الخطر الأكبر في سوريا هو الإرهاب، بينما كان يعتبر أوباما الإرهاب والأسد خطرين معاً، كما أن الأسد مرتاح بسبب التقارب بين حليفه بوتين وترامب.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع إيران يقول قمورية :"رغم تصريحات ترامب العدوانية تجاه إيران، ليس واضحاً إن كان بالفعل سيطبق تهديداته أم أن تركيزه على الحرب ضد الإرهاب سيكون هدية جديدة لإيران لتتوسع أكثر في المنطقة كما كان إسقاط صدام كهدية استفادت منها".

وإن كانت دول الخليج وعلى رأسها السعودية لطالما وجهت انتقادات للإدارة الأمريكية السابقة خاصة بسبب الاتفاق النووي الإيراني.. ورغم تصريحات ترامب المعادية لإيران، الغريم التقليدي، إلا أن الخليجيين يترقبون بحذر كبير فترة حكم ترامب بعد تصريحاته اللاذعة لهم ومطالبته إياهم بدفع "تكاليف حماية أمريكا لمصالحهم طول الفترة الماضية"، وإذا طبق ترامب ما صرح به فسيشكل ذلك تحولاً كبيراً في سياسة واشنطن الخارجية، الأمر الذي قد يعني تخلّيها عن حلفاء تاريخيين استراتيجيين كالسعودية، وفي هذا الإطار يقول قمورية: "المخاوف الخليجية في محلها، فترامب ينظر إلى هذه الدول بمنظور الفائدة والمعنى التجاري، وعلى هذا الأساس فالأموال الخليجية في الولايات المتحدة مهددة خصوصاً بسبب ورقة قانون «جاستا» التي سيستغلها ترامب ضد السعودية".

اخبار متفرقة

حكومة الوفاق الفلسطينية قد تتشكل في صيف العام الجاري

صرح فيتالي نعومكين، منسق لقاء الفصائل الفلسطينية بموسكو، بأن حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المأمولة يمكن أن تتشكل في صيف هذا العام.

وقال نعومكين في تصريحات صحفية: "لقد طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بدء المشاورات حول تشكيل حكومة الوفاق الوطني".

وأشار إلى أنه من غير المعروف حتى الآن كيفية توزيع الحقائب في هذه الحكومة، قائلاً: "من الواضح أن الكتل الأساسية هي حركتا فتح وحماس".

الجدير بالذكر أن العاصمة الروسية موسكو شهدت حوارات غير رسمية بين الفصائل الفلسطينية برعاية فيتالي نعومكين بهدف تحقيق الوحدة الوطنية.

الطائرات الأمريكية المسيّرة قتلت 117 مدنياً في عهد أوباما

وزعت الاستخبارات الأمريكية تقريراً جديداً يؤكد قتل 117 مدنياً في غارات أمريكية باستخدام طائرات بلا طيار، في مختلف دول العالم، فيما اعتبرت منظمات حقوقية أن الحصيلة الحقيقية أعلى بكثير.

ومن اللافت أن التقرير الذي صدر في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي، لا يشمل الغارات في سوريا والعراق وأفغانستان، حيث سبق لتقارير إعلامية أن تحدثت عن مقتل أعداد كبيرة من المدنيين جراء غارات أمريكية وغارات لدول أخرى من التحالف الدولي المناهض لتنظيم "داعش".

ووقعت الغارات التي تم تحليلها في التقرير، في باكستان واليمن والصومال وليبيا، في إطار استراتيجية الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما لمحاربة "الإرهاب".

وفي هذا التقرير الجديد يؤكد مدير المخابرات الوطنية الأمريكية جيمس كلابر، صحة نتائج تحقيقات تم نشرها في يوليو الماضي بشأن سقوط ضحايا مدنيين جراء الغارات الأمريكية في الدول المذكورة.

وبلغ العدد الإجمالي للغارات التي وجهها الجيش الأمريكي في سياق محاربة الإرهاب في الفترة يناير عام 2009 - ديسمبر عام 2016م، 526 غارة. وحسب تقييمات الاستخبارات الأمريكية، أسفرت تلك الغارات عن تصفية قرابة 3 آلاف مسلح متطرف.

وسبق لتقارير صدرت عن صحفيين محليين، ومنظمات حقوقية، بالإضافة إلى دعوى قضائية درسها مكتب الصحافة التحقيقية، قد قيمت حصيلة الغارات الأمريكية التي استخدمت فيها طائرات مسيرة، بحلول أواخر عام 2015م، ما بين 380 قتيلاً و801 قتيل.

ويصر مسؤولون أمريكيون على كون التحقيقات الاستخباراتية أكثر دقة فيما يخص تحديد صفة أولئك الذين قتلوا جراء الغارات، في حين تدعو المنظمات الحقوقية واشنطن إلى نشر معلومات تفصيلية بقدر أكبر توضح أماكن وتوقيتات توجيه الغارات، من أجل إزالة التضارب في تقييم عدد الضحايا المدنيين.

الغيرة النسائية توقع بـ"سفاح إسطنبول

كشفت معلومات جديدة نشرها موقع ديلي صباح التركي عن وجود دور مهم لزوجة مهاجم ليلة رأس السنة في إسطنبول في عملية إلقاء القبض عليه التي جرت، الاثنين الماضي، في منطقة إسينيورت في إسطنبول، حيث أثار وجود فتيات معه في مخبئه "غيرة" الزوجة، مما دفعها لمساعدة الشرطة في القبض عليه.

وحسب ما كشفت عنه الصحافة التركية، فإن زوجة عبدالقادر مشاريبوف لعبت دوراً مهماً في عملية اعتقاله من خلال الإبلاغ عن وجوده في منطقة إسينيورت، حيث كان يقطن هو وزوجته سوياً في منطقة باشاك شهير حتى السادس من شهر يناير الجاري، قبل أن يقرر التنظيم نقلهم إلى منزل آخر تابع له كإجراء أمني.

وخلال تواجدها في المنزل الجديد سمعت زوجته من عناصر آخرين في التنظيم كانوا يترددون على المنزل أن زوجها يعيش مع فتيات في منطقة إسينيورت من أجل إبعاد الشبهات عنه، مما أثار غضبها وغيرتها عليه ما دفعها لمحاولة الوصول إليه.

وفي 11 من الشهر الجاري، ألقي القبض على الزوجة في بندك بالجانب الآسيوي من إسطنبول، وخلال التحقيقات اعترفت بأنها سمعت أن زوجها يقطن في منطقة إسينيورت دون علمها بعنوانه المحدد.

وبعد عمليات متابعة وتحرٍّ توصلت الأجهزة الأمنية التركية إلى مكان اختباء السفاح، حيث جرى اعتقاله هناك برفقة 3 نساء من السنغال والصومال ومصر.

أمريكا تطالب بالقبض على شقيق بان كي مون

طالبت الولايات المتحدة الأمريكية، من حكومة كوريا الجنوبية بالقبض على شقيق أمين عام الأمم المتحدة السابق "بان كي مون"، وفقاً لوكالة "رويترز".

وأشارت رويترز إلى أن المدعي الفيدرالي بمانهاتن دانييل ناوبل، أصدر القرار ضد شقيق كي مون، لتورطه بقضية رشوة مقابل بناء شركة فيتنامية.

مؤتمر استانا حول سوريا يبحث وقف إطلاق النار وتسليم السلاح ومنح المعارضة عفواً عاماً

الأسد: مؤتمر استانا سيكون على شكل محادثات بين الحكومة والمجموعات الإرهابية

تبدأ اليوم الاثنين في استانا عاصمة كازاخستان المحادثات بين الحكومة السورية والجماعات الارهابية تضم وفداً سياسياً سورياً واخر عسكرياً..

وتعد هذه المحادثات هي الاولى التي ستجري برعاية روسية تركية ايرانية بعد استبعاد اي دور لواشنطن، التي ترفض طهران حتى مشاركتها في المؤتمر.. وهي التي شكلت في السابق مع موسكو الطرفين الضامنين لاتفاقات هدنة سابقة مهدت لجولات المفاوضات في جنيف.

وحول مؤتمر استانا، قال الاسد في مقابلة مع قناة يابانية- الجمعة- ونشرت صفحة الرئاسة السورية الرسمية على فيسبوك مقتطفات منها: "اعتقد انه سيركز في البداية، او سيجعل اولويته، كما نراها، التوصل الى وقف اطلاق النار، وذلك لحماية حياة الناس والسماح للمساعدات الانسانية بالوصول الى مختلف المناطق في سوريا".

واضاف: "ليس من الواضح ما اذا كان هذا المؤتمر سيتناول اي حوار سياسي".

وتبذل الدول الراعية لمحادثات استانا وهي موسكو وطهران، ابرز حلفاء دمشق، مع انقرة الداعمة للمعارضة، جهوداً حثيثة لإنجاح المؤتمر.

هذا وكانت الدول الثلاث رعت في نهاية ديسمبر اتفاقاً شاملاً لوقف اطلاق النار لا يزال سارياً في سوريا رغم انتهاكات عدة خصوصا في منطقة وادي بردى قرب دمشق.

وكانت الخارجية الروسية والائتلاف السوري المعارض اعلنا في وقت سابق ان اولية مؤتمر استانا هي تثبيت وقف اطلاق النار"

أما تفاصيل العملية السياسية، وفق قيادي في الائتلاف، فمتروكة لمفاوضات جنيف التي تأمل الامم المتحدة استئنافها في الثامن من فبراير.

ما يمكن توقعه

خلال اتصال هاتفي مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ان اجتماع آستانا ينبغي ان يكون "مرحلة نحو استئناف المفاوضات في جنيف برعاية الامم المتحدة". وجدد دعوته، وفق بيان للاليزيه، الى "احترام وقف اطلاق النار".

واكد الاسد في المقابلة: نعتقد أن المؤتمر سيكون على شكل محادثات بين الحكومة والمجموعات الإرهابية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار والسماح لتلك المجموعات بالانضمام إلى المصالحات في سوريا، ما يعني تخليها عن أسلحتها والحصول على عفو من الحكومة".

واضاف: "هذا هو الشيء الوحيد الذي نستطيع توقعه في هذا الوقت".

وترسل دمشق الى المحادثات وفداً سياسياً رسمياً مماثلاً للوفد الذي ذهب سابقاً الى جنيف، ويترأسه سفير سوريا لدى الامم المتحدة بشار الجعفري، بحسب صحيفة "الوطن" المقربة من الحكومة السورية.

وتشارك الفصائل المعارضة بدورها عبر وفد عسكري يرأسه محمد علوش، القيادي في جيش الاسلام، وهو فصيل نافذ قرب دمشق، ويعاونه فريق تقني يضم مستشارين سياسيين وقانونيين من الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة في المعارضة السورية.

أما حركة احرار الشام الاسلامية، الاكثر نفوذاً بين الفصائل المعارضة، اعلنت عدم مشاركتها في المؤتمر، مؤكدة في الوقت ذاته دعمها للفصائل التي ستحضره.

وعددت حركة احرار الشام اسباباً عدة لرفضها المشاركة، بينها "عدم تحقق وقف اطلاق النار" وخصوصاً في منطقة وادي بردى.